



سوريا

الأترك متمسكون
بنفوذ عسكري
أوضاع الساحل
تزداد قتامة



10

16 صفحة
100000 ليرة

الخميس 6 آذار 2025
المعد 5443 السنة التاسعة عشرة
Jeudi 6 Mars 2025 no 5443 19ème année

www.al-akhbar.com

الكتائبون «يطوّقون» وزير العدل التعيينات القضائية بإشراف أميركي - سعودي 2



عباس «ينظف» سلطته

هوسم عودة
«الفتحاهيين»

9.8

قضية اليوم

التعيينات القضائية السفارات تتقصّ الأسماء

ميسم زرق

لا تُوحى الأجواء المواقبة الملف التعيينات بانها ستمضي بسلاسة. فمع استمرار المناخ السياسي الذي رافق العدوان الصهيوني على لبنان، ثخنة معطيات تشكل مؤشراً إلى أنه تُراد لهذا الملف أيضاً أن يكون وسيلة للانتقام والتشفي. ومع أن الأولوية هي للتعيينات العسكرية والأمنية والمالية التي تقول مصادر مطلعة إن هناك توجّهاً لترحها من خارج جدول الأعمال في جلسة مجلس الوزراء اليوم، فإن التعيينات القضائية لا تقل أهمية. وهذا الملف، على عكس ما اتّعى وزير العدل عادل نصار، يخضع بدوره لمقايضات وشروط وضغوط متنوعة، مصدرها السفارتان الأميركية والسعودية وكل من يدور في فلكهما، إضافة إلى دور «جيش» المستشارين في رئاستي الجمهورية والحكومة، ونواب «تغييريين» يتولون تنظيم «حملات حج» للقضاة الطامحين إلى جهات خارجية وداخلية معنية بالتعيينات.

قبل أيام، أكد نصار في مقابلة تلفزيونية أن أحداً «لم يتصل بي لطرخ أو تزكية أي شخصية في مجلس القضاء الأعلى، ولا أحد تجرأ أو سيجرؤ على خطوة كهذه». وقبله، قبل الكثير عن تعيينات بريدها الرئيس جوزف عون ونواف سلام «شفافة» و«إصلاحية»، وعن تفاهم سياسي على ذلك. في حين تؤكد مصادر في «العدلية» غياب «الآلية» والرؤية والمعايير التي تجري التعيينات في إطارها». «فاحتى الآن لم تتضح الآلية التي سيتم اعتمادها للاء الشغور في المواقع القضائية، ولا

الحكومة تعيين أكثر من أربعة إلى خمسة أعضاء في المجلس الأعلى، لعدم وجود ما يكفي من أعضاء تمييزيين أصيلين. وفيما برز مجدداً اسم القاضي أيمن عويدات للتفتيش القضائي، لا يزال اسم القاضي جمال حجار خاضعاً للمتجادب بين تخبئته في منصب مدعي عام التمييز لمدة عام

أو تغييره، خصوصاً أن الطامحين إلى المنصب كثير، ومن بينهم وزير الداخلية السابق بسام المولوي. ويتناول الشغور محاكم التمييز عدداً كبيراً من غرف ديوان المحاسبة، ومجلس شورى الدولة في ظل مصير رئيسه القاضي فادي البياس الذي يحقّق القضاء في شبهات تدور حوله.

أما في ما يتعلق بالمواقع الشيعية في القضاء، فتؤكد المعلومات أنها تحت المهر الإقليمي والدولي، وأن الخارج كما الداخل سيحاول في إدارات الدولة كما تعامل مع تعيين الوزراء الشيعية في حكومة سلام، بمنحلق الكسر أو إقصاء الثنائي ومنعه من اختيار الأسماء، خصوصاً في مسالة تعيين العضوين



(مبلم الموسوي)

لا تعيينات في جلسة اليوم؟

يعقد مجلس الوزراء اليوم جلسة هي الأولى بعد نيل الحكومة الثقة. وتضمّن جدول الأعمال الذي وُزِعَ على الوزراء ملفّي الإصلاحات والموازنة، فيما غاب بند التعيينات في ظل تداول معلومات عن إمكانية طرحه من خارج جدول الأعمال، خصوصاً أن رئيس الجمهورية جوزيف عون يستعجل إقرار بعضها، ولا سيما في المراكز الأمنية والعسكرية، وتحديداً في قيادة الجيش حيث يبدو، حتى الآن، أن مدير العمليات العميد روديolf ميكل هو الأوفر حظاً لتوليها. وعلمت «الأخبار» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري قد يزور بعيدا اليوم للقاء عون واليحث في ملف التعيينات، إلا أن أمر الزيارة لم يُحسم حتى ليل أمس، لعدم حصول توافق بعد حول عدد من التعيينات ولا سيما في الأمن العام وأمن الدولة، ما قد يحول دون طرح البند في جلسة الحكومة من خارج الجدول.

(الأخبار)

الشيعيين في مجلس القضاء. ففي ظل حسم تعيين القضاة سهرير الحركة في أحد المنصبين باعتبارها من القضاة الأصليين في غرف التمييز، قد يدور جدل حول الاسم الآخر في حال تقرر اعتماد النكيات السياسية ومنحلق الإقصاء، فيما يجري التداول في أسماء لتلوي مواقع بارزة أمنية وعسكرية.

ورفع مستوى الإنتاجية الذي بالكاد يصل إلى 50% في ظل «مزوج» داخلي للقضاة داخل جسم الدولة نفسها، إذ انتقل عدد منهم للعمل في إدارات الدولة كمحافظين ومدراء عمين ووزراء، علماً أن قانون القضاء العلي الذي أقرّ في خمسينيات القرن الماضي حدّد عدد القضاة خُرِجها المعهد كانت عام 2023. ويُعدّ تدني قيمة الرواتب هو السبب الأول لمغادرة القضاة السلك. ففي حين كان راتب القاضي قبل الإنهيار المالي يراوح بين 3000 و4000 دولار، تراجع إلى ما بين 300 و400 دولار، وبعد اغتافي قضائي هو الأطول في تاريخ لبنان استمر خمسة أشهر عام 2022، حصل القضاة على مساعدة مالية من صندوق تعاضد القضاة بقيمة 1000 دولار تضاف إلى الراتب. لكنّ الصندوق نفسه لم يعُد قادراً على تغطية نفقات الاستشفاء والتعليم للقضاة وفتح أبوابه لدورات التدرّج الملزمة للقضاة، والتي تستمر ثلاث سنوات، قبل تعيينهم قضاة أصيلين. وللمرة الأولى، يتوقّف المعهد العالي للقضاة عن فتح أبوابه لدورات التدرّج الملزمة للقضاة، والتي تستمر ثلاث سنوات، قبل تعيينهم قضاة أصيلين. وهو توقّف قسري ناجم عن انعدام المخصصات والإعتمادات اللازمة للمعهد، ما يعني أن السلك القضائي لن يُرفد بقضاة أصيلين جدد إلا بعد ثلاث سنوتات من تاريخ استعادة

القضاة بـ 500 حينها، عندما كان عدد سكان لبنان لا يتجاوز ثلاثة ملايين. ويشكل مترايباً، يتطلب النهوض بالسلطة القضائية النهوض بقصور عدلها. فجمع محاكم لبنان تفتقد لأدني شروط العمل من القرطاسية والإنارة، ما يضطر القضاة إلى العمل على ضوء الهواتف، إلى انعدام مادة المازوت لتشغيل المولدات أو للتدفئة، سيما في المناطق الجبلية، وصولاً إلى غياب المراحيض وانقطاع المياه وانتهاء عقود التنظيف والصيانة. أمام هكذا واقع كيف يمكن تحقيق هدف أساسي يتحمّل بتسريع المحاكمات وتخفيف احتفاظ السجون التي وصلت إلى نسبة 300%، وحيث 70% من الموقوفين لم تصدر أحكام في حقهم، ناهيك عن مشكلة السجناء السوريين الذين يبلغ عددهم 2500 من أصل 9000، أي ما نسبته 35% من السجناء.

العدو يستولي على المجيدية والعباسية وبسطرة

آمال خليل

نقى وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي ما أورده موقع «أكسيوس» الأميركي أول أمس عن «تفاهم إسرائيلي - أميركي - لبناني لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان لأسابيع أو أشهر»، ليس لدينا أي علم بوجود مثل هذا التفاهم المرغوم. غير أن مصادر متابعة أشارت إلى عدم وجود تأثير لبناني جدّي على لجنة المراقبة في مواجهة التدابير الإسرائيلية، ولفتت إلى أن الجيش اللبناني «لا يتحرّك في أي صغيرة أو كبيرة، إلا بعد موافقة لجنة الإشراف على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار برئاسة الجنرال الأميركي غاسبر جيفر». فعلى سبيل المثال، على الجيش نيل موافقة اللجنة قبل القيام بدورية ما في جنوب الليطاني ولا سيما بالقرب من الحدود، وعلى مستوى أعلى، يعود القرار إلى اللجنة ورئيسها في خطة انتشار الجيش وإعادة تركزه في نقاطه الحدودية.

وفي ظل «الحجاب الرسمي» يتماذى العدو في اعتداءاته وخروقاته، فلليوم الثالث على التوالي، أغارت مُسيرة إسرائيلية على سيارتين في رأس الخاقورة وأصيب شقّقان من أبناء البلدة بجروح. وفي القطاع الشرقي، توغّلت أمس دورية لجنود العدو من موقع فشول في مزارع كفرشوبا المحتلة نحو المجيدية والوزاني، في عدوان يتكرر يوماً، ويتخلله خطف مزارعين وإطلاق نار على آخرين لترهيبهم وإبعادهم عن الحدود، إضافة إلى الاستيلاء على

الحدود وزرعها بالأغام. كما تدخل دوريات الاحتلال إلى مزرعة بسطرة بين حين وآخر، لكنها تمنع بالناز والقنابل الصوتية أحداً من دخولها. وعمدت قوات الاحتلال إلى جرف منازل المزارعين ومزارع المواشي والخيول والطيور في بسطرة والمجيدية، واقتلعت أشجاراً معفّرة ونقلت بعضها إلى داخل الأراضي المحتلة، وفجّرت أبار الري في السهل. وليفت سرحان إلى أنه بعد عودة المزارعين لاستئناف عملهم، منعّتهم القوى الأمنية من إعادة تشييد الغرف الزراعية والمستودعات لإعادة المواشي والخيول التي أودعها أصحابها مؤقتاً في البقاع إلى حين انتهاء العدوان. ورغم إعادة تركيز الجيش اللبناني عند بوابة العباسية قبالة مركز البونيفل، جعل الاحتلال في توغّلات يومية على تدمير ما تبقى من بيوت في القرية، كما منع عودة الأهالي إلى مزرعة شاونج في أطراف كفرشوبا.



بوابة العباسية آخر نقطة حدودية هم الفجر المحتلة (الأخبار)

علم وخبر

«سلام ليس هنا»

العماد جوزيف عون حساسة لإسناد المنصب إلى الوزير السابق جيهاد أزوع، ما يحصر المنافسة بين كريم سعيد، شقيق النائب السابق فارس سعيد، والمحامي كارلوس ابو جودة، فيما لا يزال الوزير السابق كميل بو سليمان ينشط للحصول على دعم لتولي المنصب. من جهة أخرى، ينجه الحاكم بالإنابة وسيم منصوري، بعد تعيين حاكم أصيل، إلى التوقف عن ممارسة مهامه نائباً أول للحاكم في الفترة الفاصلة عن انتهاء ولاية نواب الحاكم في التاسع من حزيران المقبل.

سفارة تساك عن صبحي الطفيلي

تفيد معلومات بأن سفارة عربية أساسية في بيروت تستفسر عن مواقف رجال الدين الشيعة بعد الحرب، إذ توقّفت ملياً أمام مواقف الأمين العام الأسبق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي من التطورات، خصوصاً هجومه على القوى السياسية التي تريد إقصاء الشيعة عن الحكم، وتذكّره الأميركي بأنه سبق لهم أن أتوا بجيشهم إلى لبنان عام 1982 وتمّ طردهم بالقوة.

الجيش ممنوع من استخدام سلاح الحرب

أكدت جهات معنية أن الجيش اللبناني تلقّى أمراً بعدم إدخال أي سلاح يتم العثور عليه في مناطق جنوب نهر الليطاني إلى مخازنه، وتضاربت المعلومات بين حجز أسلحة وذخائر تركتها المقاومة في نقاط عدة جنوباً في مسدودات خاصة، وقبام الجيش بتدميرها وتفجيرها مباشرة، يطلب من الولايات المتحدة، علماً أن إسرائيل أبلغت الأميركيين رغبتها بتدمير الأسلحة حتى لا تقع من جديد في يد حزب الله.

خطة لتدمير فرم المعلومات؟

تبيّن من المداولات الجارية حول التعيينات الأمنية أن هناك ميلاً لدى مقربين من رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون لإحداث تغيير في إدارة قوى الأمن الداخلي. وينطلق هؤلاء من أنه بحق لرئيس الجمهورية أن يكون له دور مباشر في أي تعيينات في الأسلاك العسكرية والأمنية باعتبارها القائد الأعلى للقوات المسلحة. غير أن المعلومات تؤكد أن الهدف الأساسي هو إحداث تغيير أساسي في فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي بسبب المنافسة بينه وبين أجهزة أمنية أخرى، ولا سيما مديرية الاستخبارات في الجيش. ويسعى المغزّبون من رئيس الجمهورية إلى وضع اليد على الفرع، إما من خلال تعيين رئيس له يختاره القصر الجمهوري أو العمل على تعديل البات عمله.

م معركة حاكمية مصرف لبنان

يبدو أن رئيس الحكومة نواف سلام سحب دعمه للمصرفي فراس أبي ناصيف المنصب حاكم مصرف لبنان، فيما لا يبدي رئيس الجمهورية

الصلح «المستحيل» هم الحزب كازمة مصطنعة

صدقني عاصور *

لنعد قليلاً إلى بدايات الألفية. بعد نجاح البرنامج الكوميدي «لا يمل» على قناة «الستقبل»، قررت إدارة القناة عمل حلقة خاصة تضم مواقف كوميدية يمثل فيها كل إعلاميها من غير المثليين، لكن الذي استمتع بحق تلك التجربة كان الإعلامي ميشال فززي الذي أدى دوراً صغيراً لكن لا ينسى: «الحلاق فوز» الذي تخاف المرور من جانب محل الحلاقة الخاص بل أنه «سيحطفك» من المشارع من أجل إجبارك على الحلاقة.

هذا جل ما فكرت فيه بعدما شاهدت مقابلة رئيس جهاز الإعلام والتواصل لدى القوات اللبنانية السيد شارل جيور، مع المذيعة سالي قرفلي على منصة «بوديوم بلاس». حينها قال جيور إن حزب الله يسقط عسكرياً، بل لدى إسرائيل بالجانب وأحمد الشرع «صدام حسين الجديد» على الحدود الشرقية، ولكن الحزب لم يسقط سياسياً لأن وجوده السياسي في لبنان «حق طبيعي ودستوري»، تعما لعندي أنا بحكمك، يقول جيور، نحن الذين سنستأخذ من «إسرائيل وصدام» إن «تخلت» عن وجودك العسكري و«اعتنقت» وجودك السياسي. كفواز الحلاق، يحتفل جيور: «عنا لعندي» أنا بزبطك ويحطلك شعرك (أي بزنعك سلاحك).

ليست مقولات شارل جيور جوهرية كونها صحيحة، خاصة مع تماميها مع عقيدة «حرق المراحل» لدى رئيسه بالعمل، سمير جعجع، هي جوهرية لأنها صادقة بشأن السلاح المزعج لإسرائيل كأساس سؤال الصلح مع حزب الله، أصق بكثير مما يقال نفاقاً في الشأن العام العربي واللبناني.

بعد هذه الحرب انكفأت عن الشرق وهدت لآرى ما يحدث بالمشرق، ذلك بعد تقشي كراهية «الأخر» قد انكفأت عن مصر وهدمت لآرى ما يحدث بالمشرق، يؤمن بتفوق ورائتي على العرب الباقهرة وانقسام البلد باستقطاب بين فريق «فرعوني» يؤمن بتفوق ورائتي على العرب اعتبر وصول الإسلاميين إلى السلطة بأنه عودة «اليوم الرجل» لحكم «الحضارة المصرية»، وفريق آخر يؤمن بالانفكاك عن العرب من أجل إقامة الخلافة مع تركيا (لأن محمد علي هو الباني أري العرق). بعد الحرب على غزة ولبنان انقلبت الآية عندي، قارن لوهلة المصري بالمشرقى فيه ألب أيام، هل هناك أكثر تواجساً من المصري وأكثر عنجبية وجنون عظمة من المشرقى؟ (على الهامش، عامر محسن الذي فرق مرة بين المهاجر الفلسطيني المثالي «والمهاجر اللبناني السيئ» لدى الخليج، ربما لم يتعرف حينها إلى نموذج الفلسطيني المهوس بالطموح الشخصي).

لا أقول ذلك عن مصر فقط بسبب موقفها الشعبي والرسمي من خطة ترامب، بل أقوله لأن الشباب المصريين المسيئين والواعين كانوا أول من انتبه إلى ضرورة الصلح مع حزب الله، خاصة بالسباق السوري (هذا نقطة تحسب في رصيد جدوى معركة الإسناد). على سبيل المثال، بعد اغتيال السيد حسن نصرالله، انتقد صانع المحتوى المصري علي عبد الله ظاهرة «الشنامة» وقال إنه لا يمكن للمعارضة السورية تأجيل الصلح للأبد. ربما يعزى هذا الوعي لدى المصريين - بعد سنوات من الوقوع ضحية دعايات شيطنلة الحزب - بأنهم شهدوا على القوى الهيمينة على الإعلام والسياسة في العالم العربي والتي حاصرتهم وأسقطت ثورتهم قبل عقد، شهدوا عليها وهي تعيد الكرة وتحاصر الحزب وتهدهد بالقتل على الهواء مباشرة.

بين هؤلاء المصريين الذين يرون في «سلاح الإسناد» سبباً للمصالحة ورفاق شارل جيور الذين يرون في السلاح ذاته منافقاً لها، توجد نسبة كبيرة من النخب الليبرالية والطائفية المؤدلجة بالمشرق التي لديها مشكلة مع «ذات» الحزب، والتي ترى في المصالحة استخالة. لأنهم في سوريا قادرين على التسيان والصنع» عن مسار الحزب في لبنان والعراق وبالأخص في عوبر (مع أنهم منفتحون على مسار العمل المستمر في الإدارة السورية الجديدة وروسيا).

تأتي صرخات «لا تصالح» تلك في سياق عربي رسمي غارق بالرفض وراء «الصلح» مع إسرائيل. انظر إلى خطاب الشيخ سعد الحريري بإساحة الشهاد- «لا هذا ليس ذنبيه، بل هو الخطاب العربي بشكل عام - فأتال أن مشكلة تنتباهو هي «الهروب من السلام» وكان سلاح الجو الإسرائيلي يقصف غزة بقنابل «الهروب من السلام» وكان المدرعات والمجنزرات الإسرائيلية المسكونة «تهرب من السلام» كي تحتمي في مخيم جنين.

ذلك المشرقى الرافض للصلح من منطلقات «مكرية أخلاقية» يتحرك للمفارقة في فك الخليجى الرافض للصلح من منطلقات «مادية واقعية» (وإن ادعى بواقف أخلاقية). ساذج من يظن أن النخب السياسية الخليجية حاربت حزب الله لأنها لا تحبه بالذات. ما فعلته تلك النخب مع الحزب هو رسالة لنا جميعاً، إسلاميين وقوميين واشتراكيين ومنفتحيين 2011 وغيرهم كثير: عودوا إلى رنازين سايكس-بيكو وإلا ما ترفضه تلك النخب هو ليس صلحاً مع جماعة هنا ونظام هناك، بل الصلح مع أي طرح لسؤال الاندماج السحيق للمساراة الاقتصادية والديموقراطية الإقليميه بين الخليج ومعصر والمشرق من جهة أخرى. تلك النخب لن تتصالح أبداً مع هذا السؤال، حتى لو كان دعوة مسألة مشتركة للتفكير في مستقبلنا جميعاً.

بالعودة إلى المشرق، فإن الراضين للصلح مع الحزب، من منطلقات أيديولوجية «تتناقض وجودياً» مع بعضنا البعض، إما لأن الحزب «ليس مثلنا» ولا يجب الحياة، أو لأن أحاديث آخر الزمان تحرم علينا مصالحته. هؤلاء، يريدون مثلنا أن تنسى كيف «انتهى» دور الحزب، بالنسبة إليهم. لا يوجد شيء اسمه «إسرائيل»، بل «البيئة الضحية» - التي ننظرهم منقذاً - هي التي لا تحب الحزب وتريد التخليص منه تماماً كما يتخلص الناس من نظام شيوعي في أوروبا الشرقية في نهاية الثمانينات.

تريد الصلح لأننا نريد مراجعة لا نتجاهل أخطاء الحزب في المشرق. أنتم من تستمرون بتجاهل ما لا يحتمل البعض، إما لأن الحزب أصيب وجرح وبقائنا في معركة إسناد غزة.

هذه مسألة واقع غير خاضعة لمرأجتنا ولا مزاجكم. إن دفن روكوسك بالرمال ومخالفة المنطق بمحاولتكم تاريخ القضية الفلسطينية بشكل خاص والمسألة العربية بشكل عام، دون هذه الحقيقة الصارخة التي لا تناسبكم، هذا بالذات - وليس الصلح - هو المستحيل.

*** كاتب فلسطيني**

عبد المنعم علي عيسى*

من يقرأ محاضر المفاوضات التي كانت تجري بين رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن والرئيس المصري أنور السادات ما بين عامي 1977 و1978 في إطار «كامب ديفيد»، يلاحظ، وبشكل صارخ، تركيز بيغن على مسألة «تثبيت المصطلحات» الخاصة بكيانه، ومن ثم محاولة الفعل الذي كانت تل أبيب تعيره، ولا تزال، أهمية قصوى في عملية التفاوض باعتباره عاملاً إسنادياً في هذه الأخيرة، وهو لا يقل أهمية على الدور الذي تؤديه موازين القوى القائمة على الأرض، وكذا توراتنا القوى على صفتي الصراع. هذا المنحى، ونتيجة للنجاح الذي حققه في «كامب ديفيد»، أضحى في ما بعد ركيزة* (أي بنزعك سلاحك).

ترامب يضم الفلسطينيين والعرب الأثام اختيار مصري، من المستحيل عليهم تجاهله، أو التماشي معه

بديل عن استخدامها في المفاوضات، وكذا في الحروب، التي تلت توقيع «كامب ديفيد»، حيث من الملاحظ أن تل أبيب كانت كثيراً ما تقوم بتسويق رزمة من المصطلحات، وهي غالباً ما تصور عن عتاة المنظرين ومؤسسات الدراسة والأبحاث، قبيل، مع بالترزامن، مع كل تفاوض أو حرب، والفعل يصيغ من الأهمية لدرجة يصيغ فيها «سمناً» للتوكّه السياسي، ويكاد يختصر الكثير من المرامي البعيدة من هذا الصراع الدائر بالترزامن مع دوران عجلة أي من ذئب الغلغلن. ترزامن تسويق مصطلح «اليوم التالي» مع انطلاق العملية البرية في غزة يوم 27 تشرين الأول 2023. والمصطلح، الذي يقصد به «إشروع هذه المرء»، كما هو الحال في «اليوم التالي» الذي يرمي إلى التعمية عمّا يمكن أن يكون عليه «اليوم التالي» الإسرائيلي بنتيجة

الولايات المتحدة: وداعاً لـ«الجنردة»، ولكن...

علي نصار*

نجهل حجم الأموال العامة التي أنفقت من جيب المملك الأمريكي على أيديولوجيا «الجنردة» أيام كلينتون وأوباما الأول

والثاني وفي عهد خلفهما بايند «العمسان» لكن أصبحت «الجنردة» بهذه الأموال مذهياً أيديولوجياً «عالمياً» قاد النيوليبراليون الأميركيكان عملية «التغيير» به أو فرضه على كل الدول والمجتمعات الخلفية كما الضعيفة، فنجحوا كثيراً وفشلوا قليلاً، حتى جاء ترامب الثاني إلى البيت الأبيض.

تعتبر «الجنردة» إحدى الأيديولوجيات السامة - بحسب وصف الرئيس دونالد ترامب - التي «غزت» المجتمع الأمريكي، وسندت «الغزو الثقافي» الأمريكي، في أوروبا وأوراسيا وأفريقيا.

كانت نظرية «الجنردة» والقوه العتي التي «اعتنقتها» في القوه والعلم احده» الأدوات الفعالة بيد اميركا النيوليبرالية لخصب توريد العمل السياسي

قامت «الجنردة» على «نظرية النوع الاجتماعي»، التي تعتبر الهوية الجنسية سبباً للتمييز الاجتماعي، ورات أن الخلاص من هذا التمييز، هو عملية فردية، تبدأ من نيل الفرد، نذكر أم أنثى، حتى اختيار الهوية الجنسية التي يفضلها أو تفضلها، بدل هوية الوالدة.

حتى وصول ترامب إلى الحكم، وانتصار تيار «هاغا»، ظلت الإدارات النيوليبرالية الحاكمة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تمول تيار «الجنردة» ليعتد على الكتلة الجماهيرية،

مهارك تثبيت المصطلحات

التضاعف التي سوف ترتد على دواخل البنيان بعد حرب كان من المؤكد أنها ستكون الأطول من بين تلك التي خاضها الكيان منذ ولادته، الأمر الذي تثبته التصريحات الأولى، وتلك التي تبعتها، بعد إعلان محمد الضيف عن إطلاق عملية «طوفان الأقصى».

والأخر خارجي، كان يهدف إلى الرّجّ بالولايات المتحدة بشكل مباشر في الصراع عبر الإشارة إلى «الخطر الوجودي» الذي وجد الكيان نفسه فيه بعيد هذه الأخيرة. وإذا ما كان في الأمر الكثير ممّا يدعو إليه، فإن ثمة مرعى آخر في هذا السياق، وهو يتعلّق بتذكير الولايات المتحدة بوضعية القوّة الاحادية في هذا العالم، والقول بأن ما يجري يتهدّد نفوذها في منطقة لا تزال من بين الأثند حساسية في هذا الأخير على الرغم من الإنزياحات التي شهدها مركز الثقل العالمي، قبل نحو أكثر من عقد، صوب المحيط الهادي كنتيجة لصعود القوة الصينية التي باتت على وشك منافسة واشنطن على زعامتها العالمية، أقلّه اقتصادياً، وللأسر تبعات لا يبدل أن الطرح، لربما، يستند، أو هو يتستصرخ، إرثاً مع وصول الرئيس دونالد ترامب إلى سدة السلطة في واشنطن كانت التنبؤات تشير إلى أن المنطقة برمتها سوف تكون على صفيح ساخن، والأخير ل «يخذل» أولئك القائلين بتلك

التنبؤات، ففي مؤتمر صحافي عقده يوم 4 شباط رفقة بنيامين نتنياهو قال «إنه ملتزم بشراء وتملك قطاع غزة»، وهو سيحيله إلى «يفيجيرا الشرق الأوسط»، قبيل أن يضيف إن «دولاً في الشرق الأوسط تستقبل الفلسطينيين».

والذات هنا هو أن ترامب استخدم، في سياق طرحه لمشروعه الأثف الذكر، أسلوب «تثبيت المصطلحات» الذي من شأنه رسم الملاج الأهم، وكذا السقوف، التي يجب أن تجري تحتها التفاوضات والمفاوضات، ولا نقول هنا المفاوضات، لأن هذه الأخيرة باتت مصطلحاً «غير واقعي» في ظل التنشيطي الحاصل في المنطقة والذي بلغ ذروته مع حلول خريف العام الماضي وصولاً إلى شتائه الراهن الذي شهد «التسونامي» السوري، حيث من الممكن القول إن هذا الفعل الأخير كان أهم حدث جيوسياسي شهده المنطقة في هذه الألفية باعتبارها تتعلّق بالجغرافيا السورية

أولاً، ثم تتعلّق بانفراس الأخيرة في قلب الصراع الدائر فيها منذ ما يقرب من ثمانية عقود. ما تؤكده طروحات ترامب الأخيرة هو أنه ينطلق من رؤية مفادها ان المنظمة برمتها باتت ذات «قوم عجيني» ومن السهل وضعها في قالب جاهزة جرى تصنيعها وفقاً للمصالح الأميركية بالدرجة الأولى. فمن رقب الحروب التي دارت في المنطقة، بدءاً من حرب 1991 على العراق، فبدخل في موجباتها وأدواتها ونتاجهاها، سوف يصل إلى نتيجة مؤكدة مفادها أن كل تلك الحروب، بما فيها حرب ال33 يوماً في تموز 2006 وحرب ال471 في غزة وجنوب لبنان، كانت أميركية صرفة، والدور الإسرائيلي فيها كان محض «وكالة» تفترض الشروط الواردة في العقد الناطق على، مع الأول - المؤكل. تدخل هذا الأخير بمثابة لإنقاذ، ولذا فإنه سيكون من الساذجة الاستخفاف بتلك الطروحات أو عدم أخذها على محمل الجد، أو التعاطي معها

بمسطرة «البيوتوبيا»، «المخفرات» عديدة، وأكثر من أن تحصى (ولعل اللافت هنا هو أن الدوار عيد المجهولة محل الإقامة، أنه بالاستدعاء الرقم 2019/192 المقدم من المستدعية فيكي انطون عقل بيوالطة المحامي ششير أبو سفرا، إلى المستدعي ضدها: ساميا ادوار عيد المجهولة محل الإقامة، أنه بالاستدعاء الرقم 2019/192 المقدم من المستدعية فيكي انطون عقل بيوالطة المحامي ششير عون، صدر الحكم رقم 2024/142 تاريخ 21/11/21 قضى بإزالة الشيعوع في العقارات 171 و205 و206 كفر ذبئان العقارية والقابلية للقسمه العينية من الشركاء والتي اتخذت بعد مشروع الضم والغرز رقماً واحداً هو 171 وتم تقسيمه إلى 22 قسماً بحيث يخرج بنصيب المستدعية فيكي انطون عقل القسمان 6 و11 والمستدعي ضده عبد الله انطوان عقل القسمان 7 و12 والمستدعي ضدها ناديا بوند ابو جوده الأقسام 9 و15 و16 والمستدعي ضدها جوليانا خطار عقل القسم 13 والمستدعي ضدها مايا خطار عقل القسم 1 والمستدعي ضده منير خطار عقل القسمان 10 و14 والمستدعي ضدها ساميا ادوار عقل القسمان 3 و17 والمستدعي ضده ملحم عبده سعد الأقسام 2 و5 و8 وذلك بالاستناد إلى مشروع الإغزاز المعد من قبل الخبير جوزف خير الله في ملحق تقريره تاريخ، 2024/3/9 من هذا الحكم، واعتبار العقارات 203 و204 و207 كفرذبئان العقارية غير قابلة للقسمه العينية بين الشركاء

وبإزالة الشيعوع فيها عن طريق طرحها للبيع بالمزاد العلني للغموم وللصحههم على أن تعتمد أساساً للطرح مبلغ /374725/د. للعقار 203 ومبلغ /401680/د. للعقار 204 ومبلغ /140580/ د. للعقار 207 ويتوزع الثمن والنفقات والرسوم ونسبة حصه كل منهم في الملك، مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.

بسمي في الولايات المتحدة نظام الحزبين، لأن البقاء حجر في هذا الاقتصاد الأميركي مثل تأسيس حزب سياسي معارض للنظام السياسي الأمريكي الحالي، هو عمل محظور قانوناً.

* كاتب سوري

الولايات المتحدة: وداعاً لـ«الجنردة»، ولكن...

وبخاصة، وأولاً، الشباب. خلال هيمنة النيوليبرالية طغى على الاقتصاد الأميركي والإقتصاد «العالمي» التابع له، إقتصاد الكازينو، وبينما في الإقتصاد الحقيقي يجرح المال من الإنتاج المادي.

تحت سلطة إدارات كلينتون وأوباما وبايند، التي حكمت بالبرنامج النيوليبرالي، تصدّر قيادة هذه العملية الراسمال البنكي، وتحديداً الراسمال البنكي اليهودي، ذو الميول الربية الفاضحة، يريد تيار «هاغا» الذي يقوده ترامب «إعادة بناء الصناعة الأميركية»، وجعل أمريكا دولة صناعية مجدداً، وهذا الهدف يفرض نوعاً من الافتراق عن النيوليبرالية. لأنه يوجب دعم الإقتصاد الصناعي، ربما، على حساب إقتصاد الكازينو، ما قد يسفر عن تقليص حجم، بل دور، الإقتصاد الربوي الأميركي و«العالمي» الذي تقوده الراسمالية البنكية اليهودية وغيرها. كانت نظرية «الجنردة» والقوى التي «اعتنقتها» في القول والعمل، إحدى الأدوات الفعالة بيد أميركا النيوليبرالية لخصب ميدان العمل السياسي، وتكتم الحريات السياسية، إلى حد وقد فكلهم من «النخب المحلية»، رجالاً ونساء، وقد فكلهم عن سابق تصميم، يستفيدوا من النفوذ الأميركي والأوروبي، مقابل خداع فلسطين المحتلة.

في اميركا النيوليبرالية التي تشهد أعتي أنواع النهب الطغفي والاستعداد الاجتماعي، نسي الجمهور حق الحرية السياسية، كلاً. لقد أفلتت حرية الفرد، الشخص بذاته، إهلاً قذعياً، إذ حصل الفرد على حق تغيير جنسه من أنثى إلى ذكر أو بالعكس، وسوق والديه إلى المحكمة إن حاولوا حرمانه منه. فضاء الفرد وفض الجمهور، لقد رضى هذا الفرد البنائس، مادياً وروحياً، بالحرمان من حق تقرير المصير السياسي له، وللجماعة القومية التي ينتمي إليها. لقد حصل على حق اختيار الهوية الجنسية، ولكنه بقي عاجزاً عن تحريك المستنقع السياسي، الذي

إعلانات رسمية ▶

احمد محمد هرومش وحليمه قاسم هرومش سند بدل ضائع عن حصة نظيم عبد الله هرومش للعقارين 985 و987 السفيرة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري أقلين موسى

رسم دلالة بمقدار خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة وللراعي في الشراء الإطلاع لدى هذه الدائرة.

مامور تنفيذ بيروت هلا خليل

المُتمضن الزام بدفع مبلغ /23000 د.أ. عدا الفوائد والواحق.
تاريخ التنفيذ: 2019/9/13.
تاريخ تبليغ الإنذار: 2019/9/19.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2019/10/1.
تاريخ تحصيل: 2019/10/3.
تاريخ محضر الوصف: 2019/10/17.
تاريخ تسجيله: 2019/11/20.
بيان العقار المطروح للبيع وشُتمثلاته: 288 سهماً في العقار رقم 748/الرميل، عبارة عن (أرض قائم عليها بنايتان شرقي وغربي، البناء الشرقي مُؤكَل من طابقين أرضي يحتوي على خمس غرف ودار وغرفة طعام ومطبخ وفرنده ومنافع ودرج حجرى خارجي يُؤدي إلى الطابق الأول المحتوي على ثلاث غرف ودار وغرفة طعام ومطبخ وسطح ومنافع، البناء الغربي مُؤكَل من مدخل المصعد وطلوع درج وطابق تحت الأرض وطابق أرضي وربعة طوابق علوية تحت الأرضي يحتوي على مُستودع تحت كامل البناء الطابق الأرضي والأول والثاني والثالث يحتوي كل منها على عُرفتين ودار وغرفة طعام ومطبخ وأوقيس وممر وحمامين عربي وأفرنجسي الطابق الرابع يحتوي على عُرفتين ودار ومطبخ وحمام وسطح.)

لامانة السجل العقاري الكورة طلبت زياد ابراهيم شاهين بوكالته مُتدرجه من مكتب مُحامي فراس الشيبخ بيوكالته عن طابق منخ شلبي بصفته احد ورتة فريقه منخ بصفته احد ورتة فائقن عزمي مرعب بصفته الأخيرة احد ورتة مُرعب كمال الدين سلّيب سند بدل ضائع للعقار 533 مقسم 9 بساتين طرابلس أمين السجل العقاري مارون مقبل

لامانة السجل العقاري الكورة طلبت زياد ابراهيم شاهين بوكالته مُتدرجه من مكتب مُحامي فراس الشيبخ بيوكالته عن طابق منخ شلبي بصفته احد ورتة مُرعب كمال الدين سلّيب سند بدل ضائع للعقارين 5629 و6304 أميون.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة أمين السجل العقاري نذنين الحصري

لامانة السجل العقاري الكورة طلبت زياد ابراهيم شاهين بوكالته مُتدرجه من مكتب مُحامي فراس الشيبخ بيوكالته عن طابق منخ شلبي بصفته احد ورتة مُرعب كمال الدين سلّيب سند بدل ضائع للعقارين 5629 و6304 أميون.

لامانة السجل العقاري الكورة طلبت زياد ابراهيم شاهين بوكالته مُتدرجه من مكتب مُحامي فراس الشيبخ بيوكالته عن طابق منخ شلبي بصفته احد ورتة مُرعب كمال الدين سلّيب سند بدل ضائع للعقارين 5629 و6304 أميون.

لامانة السجل العقاري الكورة طلبت زياد ابراهيم شاهين بوكالته مُتدرجه من مكتب مُحامي فراس الشيبخ بيوكالته عن طابق منخ شلبي بصفته احد ورتة مُرعب كمال الدين سلّيب سند بدل ضائع للعقارين 5629 و6304 أميون.

لامانة السجل العقاري الكورة طلبت زياد ابراهيم شاهين بوكالته مُتدرجه من مكتب مُحامي فراس الشيبخ بيوكالته عن طابق منخ شلبي بصفته احد ورتة مُرعب كمال الدين سلّيب سند بدل ضائع للعقارين 5629 و6304 أميون.

لامانة السجل العقاري الكورة طلبت زياد ابراهيم شاهين بوكالته مُتدرجه من مكتب مُحامي فراس الشيبخ بيوكالته عن طابق منخ شلبي بصفته احد ورتة مُرعب كمال الدين سلّيب سند بدل ضائع للعقارين 5629 و6304 أميون.

لامانة السجل العقاري الكورة طلبت زياد ابراهيم شاهين بوكالته مُتدرجه من مكتب مُحامي فراس الشيبخ بيوكالته عن طابق منخ شلبي بصفته احد ورتة مُرعب كمال الدين سلّيب سند بدل ضائع للعقارين 5629 و6304 أميون.

دعوة لعقد جمعية عُمومية غير عادية يدعوكم مجلس إدارة الصندوق التعاوني لعقد جمعية عُمومية غير عادية في الساعة الواحدة بعد الظهر، وفي حال عدم اكتمال التصاب القانوني لعقد الجمعية في تمام الساعة الثانية من بعد الظهر في نفس اليوم وفي المكان ذاته.
في حال عدم اكتمال التصاب القانوني لعقد الجمعية في تمام الساعة الثانية وتكون مقرراتها قانونية بمن حضر.
المكان: بناية الضمان الصحي بـ (من الطابق الرابع، جدول أعمال الجمعية العُمومية الغير العادية):
- تعديل المواد ١٥ و١٦ من النظام الداخلي.
بيروت في: ٢٠٢٢/٢٤
أمين سر مجلس الإدارة مروان خيال

دعوة لجمعية عُمومية لشركة أروان الدوائية ش.م.ل. يدعوكم مَفوض في الشركة استناداً للصلاحيات الممنوحة له وفقاً للمادة ٤٧ من نظام التأسيس للشركة لعقد جمعية عُمومية في مركز الشركة الرئيسي عند الساعة ١١ صباحاً في يوم السبت ١٢ نيسان ٢٠٢٥ لدرس جدول الأعمال التالي:

١ - مناقشة تقرير مجلس الإدارة للأعوام ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ وتلاوة تقرير مفوض الجمعية ومناقشة ميزانيات الشركة عن أعوام ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ وموافقته كل حسابات الموقوفة بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٣ وإبراء دمة مجلس الإدارة ومَفوض المراقبة عن هذه السنوات كما ومناقشة تقرير مَفوض المراقبة حليم الطيبة المُكلمت من المحكمة.

٢ - البت بمسألة الأرباح الذي عرض على مجلس الإدارة بتاريخ ٢٠٢٢/١٤/٢٠ وإيجاد حل لمسألة تسديد الديون وخسائر المُتركمة من سنوات سابقة.

٣ - تعيين مَفوض مراقبة للشركة للعامين ٢٠٢٤ و٢٠٢٥.

٤ - أخذ العلم بالقرارات الحاصلة بين المُساهمين وإعطاء أعضاء مجلس الإدارة التراخيص المطلوبة عليها في المواد ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.

مَفوض المراقبة الغيبر حسين محمد حكيم

سوريا

إسرائيل تواصل اعتداءاتها... والأترك متمسكون بنفوذ عسكري

أوضاع الساحل تزداد قتامةً

القاهرة - دمشق
تقارب مشروط

القاهرة - الاخبار

تشهد العلاقات المصرية - السورية تحولات جديدة بعد اللقاء الذي جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس السوري في المرحلة الانتقالية أحمد الشرايعة أول أمس، على هامش القمة العربية الطارئة في القاهرة ولا يأتي هذا اللقاء الأول من نوعه بعد سقوط النظام السوري السابق في كانون الأول الماضي، والذي تبعه توجس مصري حيال تعيين الإدارة السورية الجديدة متشدين مصريين في المناصب القيادية إلى جانب وجود عشرات اللصين المطلوبين للقضاء المصري في قضايا تتعلق بالإرهاب في سوريا، فهو يشير إلى تحوّل

في مقاربة القاهرة للملف السوري نحو الانفتاح على الإدارة الجديدة لكنه في الوقت نفسه يبقى محكوماً بمحددات واضحة تتعلق بدور دمشق في استقرار المنطقة وسماز العملية السياسية الانتقالية داخل سوريا، وفقاً لمصادر مصرية.

ولم يحمل لقاء السيسي - الشرايعة إشارات واضحة حول مشاريع تعاون اقتصادي أو دعم سياسي مباشر، وهو ما يعكس، وفقاً للمصادر، استمرار الحفظ والحذر للصريين تجاه طبيعة الحكم في سوريا، ويأتي هذا نظراً إلى أن القاهرة لا تريد الدخول إلى جانب بناء جيش سوري في صدام مباشر مع أي طرف، لكنها في الوقت نفسه تتعامل بحذر مع الوضع السوري، وأضاعة مجموعة من الشروط التي ترى أنه يجب تحقّقها في سوريا بعض مناطق البادية السورية، واستغلال الأجواء السورية، بالإضافة إلى توقيع اتفاقية للتقسيم الحصري لمنح تركيا حرية كبيرة في عمليات استغلال الثروات الأرضية، وتعزيز تحكّمها في مناطق واسعة بالساحل المتوسط.

وفي سياق تديرير مدّ نفوذها العسكري ذاك، لوحظ، خلال

تقرير

بغداد - فقار قاض

طرحت عودة رئيس الوزراء العراقي السابق، مصطفى الكاظمي، إلى بغداد، بعد غياب دام أكثر من عامين منذ انتهاء ولايته عام 2022، ووسط مشهد سياسي مشوّش، تساؤلات حول الأهداف السياسية لهذه العودة، ولا سيما مع اقتراب الانتخابات البرلمانية المقبلة.

ويكشف سياسي عراقي بارز أن حديثاً إلى «الأخبار»، أن «هذا الطلب مرهق إلى مخاوف الحكومة من إدارة (الرئيس الأميركي، دونالد) ترامب، والتي تنظر إليها على أنها حليف إيران ولا تستطيع نزع سلاح الفصائل، فيما الكاظمي السورية قوة كبيرة في المدى القريب، قبل أن ترى خطوات فعلية تعكس التزام القيادة السورية الجديدة بالمعايير، التي وضعتها مصر.

في سياق مساعيها إلى توسيع نفوذها العسكري في سوريا، أعلنت أنقرة بدء عمل ملحقةا العسكري في دمشق، بقيادة المقدم حسن غور، بالتزامن مع إعادة انتشار للقوات التركية الموجودة في الشمال السوري، حيث انسحبت من بعض النقاط وأبقت على أخرى، رغم انتهاء السبب الذي وجدت من أجله هناك (اتفاقية خفض التصعيد السورية مع روسيا وإيران) بعد سقوط النظام السابق، ويأتي هذا في وقت يعيش فيه الساحل السوري أوضاعاً مأساوية، في ظل استمرار الانتهاكات بحق الأقليات في مناطق الريف، والتي امتدت إلى مدينة اللاذقية، إلى جانب اندلاع حرائق كبيرة في أراض زراعية وحرجية تهدّد بكارثة بشرية كبيرة.

ويجيء إعلان تركيا بدء الملحق الإداري الجديدة لكنه في الوقت نفسه يبقى محكوماً بمحددات واضحة تتعلق بدور دمشق في استقرار المنطقة وسماز العملية السياسية الانتقالية داخل سوريا، وفقاً لمصادر مصرية. ولم يحمل لقاء، السيسي - الشرايعة إشارات واضحة حول مشاريع تعاون اقتصادي أو دعم سياسي مباشر، وهو ما يعكس، وفقاً للمصادر، استمرار الحفظ والحذر للصريين تجاه طبيعة الحكم في سوريا، ويأتي هذا نظراً إلى أن القاهرة لا تريد الدخول إلى جانب بناء جيش سوري في صدام مباشر مع أي طرف، لكنها في الوقت نفسه تتعامل بحذر مع الوضع السوري، وأضاعة مجموعة من الشروط التي ترى أنه يجب تحقّقها في سوريا بعض مناطق البادية السورية، واستغلال الأجواء السورية، بالإضافة إلى توقيع اتفاقية للتقسيم الحصري لمنح تركيا حرية كبيرة في عمليات استغلال الثروات الأرضية، وتعزيز تحكّمها في مناطق واسعة بالساحل المتوسط.

وفي سياق تديرير مدّ نفوذها العسكري ذاك، لوحظ، خلال

العراق وهو لا محالة، لكنها أيضاً تسعى إلى فهم طبيعة هذا التهديد من خلال السياسيين المقيّرين من أميركا، خاصة بعد فقدانها الاتصال بكل المسؤولين الأميركيين»، ويبيّن أن «اقتراح عودة الكاظمي خرج من الإطار التسقيفي، لكن من دون تبين مباشر، على رغم أن استقباله تمّ بطريقة استغريها الجميع ولم يسبق أن يبدو أن الحكومة الحالية تسعى لاستثمار علاقة رئيس الوزراء السابق الوطيدة بواشنطن من أجل حل المشكلات الاقتصادية

بحقه أي مذكرات اعتقال، فإن بعض المقيّرين منه ملاحقون قضائياً بتهم في قضية «سرقة القرن»، والتي تتعلّق باختلاس 2,5 مليار دولار من الأمانات الضريبية. وعلى رغم كل ما تقدّم، يبدو أن الحكومة الحالية تسعى لاستثمار علاقة رئيس الوزراء السابق الوطيدة بواشنطن من أجل حل المشكلات الاقتصادية

وحديثاً إلى «الأخبار»، أن «هذا الطلب مرهق إلى مخاوف الحكومة من إدارة (الرئيس الأميركي، دونالد) ترامب، والتي تنظر إليها على أنها حليف إيران ولا تستطيع نزع سلاح الفصائل، فيما الكاظمي السورية قوة كبيرة في المدى القريب، قبل أن ترى خطوات فعلية تعكس التزام القيادة السورية الجديدة بالمعايير، التي وضعتها مصر.

وحديثاً إلى «الأخبار»، أن «هذا الطلب مرهق إلى مخاوف الحكومة من إدارة (الرئيس الأميركي، دونالد) ترامب، والتي تنظر إليها على أنها حليف إيران ولا تستطيع نزع سلاح الفصائل، فيما الكاظمي السورية قوة كبيرة في المدى القريب، قبل أن ترى خطوات فعلية تعكس التزام القيادة السورية الجديدة بالمعايير، التي وضعتها مصر.

”
لوحظ انتشار واسع لدعوات لتدخل القوات التركية لردم الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

الإنسان»، فقد وثّق، منذ مطلع عام 2025، 20 اعتداءً إسرائيليًا على الأراضي السورية، منها 18 جوية و2 برية، أسفرت عن إصابة وتدمير نحو 22 مدنياً ما بين مستودعات للأسلحة والذخائر ومقرات ومراكز واليات. في غضون ذلك، يعيش الساحل السوري أوضاعاً مأساوية على وقع استمرار الانتهاكات التي تمارسها فصائل الإدارة السورية الجديدة بذريعة ملاحقة «فلول النظام»، والتي كان آخرها اقتحام حي الدنور في مدينة اللاذقية، والذي تسبب في مقتل عدد من المدنيين بينهم طفل (لا يمكن التأكد من عد الضحايا من مصادر مستقلة، غير أن مصادر أهلية تقول إن عددهم 7، إلى جانب عدد من المصابين). وقامت الفصائل المنضوية في «الأمن العام»، خلال الهجوم الذي نفّذته على مرتحتين، بإطلاق النار بشكل عشوائي، بالإضافة إلى تدمير بعض الممتلكات الخاصة،

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)



عودة الكاظمي إلى العراق: ما شأن أميركا؟

أو تلقى دعوة من قبل قوى عراقية بهدف التحالف والدخول بقيادة واحدة في الانتخابات المقبلة»، وكان الكاظمي أطلق سلسلة مواقف في ندوة صحافية أشار فيها إلى أنه «في مرحلة تفكير إزاء ما يمكن أن يقوم به... وأنا لا أوكد أو أنفي أي دور سياسي قريب، لكنني أنفي أي علاقة لعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بقرار عودتي إلى بغداد، وأنا أراقب العملية السياسية واعتقد بأن انتفاء السيد مقتدي الصدر وانسحابه كان لهما ضرر على العملية السياسية، وهناك مشورات إلى عودته ومنتظر أن «عودة الكاظمي طبيعية ولا توجد أسباب قضائية أو سياسية، بل إن اعتماق عن النشاط السياسي، من بينها أن يكون سمع عن تغيير قد يحدث داخل العملية السياسية،

كما تسببت في إضارة الذعر في المدارس التي كانت تعج بالطلاب، في إطار ما قالت إنها عملية أمنية لملاحقة أشخاص قاموا بقتل عنصرين من الأمن. وفي تطور لاحق، ذكرت مصادر أهلية أن «الأمن العام» رفض تسليم الأهالي جثامين الضحايا قبل التوقيع على تعهد بأن تتم عمليات التشييع والدفن من دون ضجة، ومن دون تصوير. ورغم الإعلان عن القبض على مرتكبي الجريمة، عاودت الفصائل، في وقت متأخر من مساء أمس، اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف. كما قامت باقتحام خيمة عزاء في الحي، الذي يعتبر من أكثر الأحياء ازدحاماً، ويعاني من تدنٍ كبير في الخدمات، فيما ربط ناشطون بين هذا الهجوم وهجمات سابقة على مناطق ريفية على خلفية طائفية، خصوصاً بعد انتشار تشجيلات مصورة تظهر عناصر «الأمن» وهم يطلقون عبارات طائفية أثناء عملية الاقتحام.

أما في ريفي اللاذقية وطرطوس، فقد اندلعت حرائق عدة في مناطق حرجية وزراعية، شكلت تهديداً كبيراً على حياة السكان، فيما ذكر «الدفاع المدني السوري» أن عددها بلغ 20 حريقاً، وذكر مسؤول «الدفاع المدني» في اللاذقية وطرطوس، عبد الكافي كيال، أن الحرائق بدأت مواقع التلّاء قرب مطار اسطامو في ريف اللاذقية، وأن فرق «الدفاع المدني» نجحت في منع النيران من الوصول إلى المطار، لافتاً إلى انتقال الحرائق إلى مواقع حرجية في منطقة حرف المسيرة وسنديانة والقطلبية. وأشار إلى أن الحريق الضخم كان قد اندلع في حراج قرية ديرحنا في ريف اللاذقية، وبعد الأخطر والأكسر نتيجته ووعه ضمن وديان ومرتفعات وفي ظل اشتداد الرياح. ورغم الصعوبات في عمليات مكافحة النيران بسرعة نتيجة التغيرات المناخية والضرريس والطرق الوعرة، تمكّنت فرق الإطفاء من إخماد حريق ديرحنا بمساعدة الأهالي ومنتطوعين قدموا من اللاذقية وطرطوس.

(الأخبار)

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

أصبح أمراً واقعاً. هناك تغيير كبير حصل، يجب أن نتجه إلى السياسة الواقعية في التعاطي مع الكثير من الملفات ومن ضمنها سوريا، وأن نعترف كذلك بأن التغيير في سوريا هو نتيجة سياسات الرئيس السابق، بشار الأسد»، وأعرب الكاظمي عن اعتقاده بأنه «لا يوجد توجه لتغيير النظام في العراق. وهناك وجهة نظر أميركية لشكل المنطقة وحلفاء واشتغل. البعض منهم يعتقد بأن هناك تهديداً لحلفاء أميركا في المنطقة، في العراق لا يجب أن يكون منطقاً لهذا التهديد. نحن نقول أيضاً خارج المحاور، لكن تصرفات بعض العراقيين تُفسّر عند الآخرين على أنها جزء من سياسة المحاور، كالفصائل التي أتمنى أن تترك ساحلها وتُخترط في العمل السياسي، وصحيح ما يقال عن أن الإدارة الأميركية تنظر إلى الفصائل كعناصر خارجة عن القانون، ولا أعرف ما إذا كانت ستستخد إجراءات بحقها».

تقرير



تسببت توقيع ترامب على تعميم الضغوط القصوى على إيران في 4 شباط الماضي، في تلاطم السلطات الإيرانية (أ ف ب)

عرض وساطة روسي بين واشنطن وطهران
موسكو تحجز مقعدها

طهران - محمد خواجهوني

يلقي التقرير الجديد للمدير العام لهـالوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافايل غروسو، والذي تحدّث فيه عن ارتفاع مخزون إيران من اليورانيوم المخضب بزيادة قدرها 50% خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بظلاله على الاجتماع الدوري الحالي لمجلس محافظي الوكالة. ويحصل ذلك في وقت تبدو فيه آفاق التسوية الدبلوماسية الملّف النووي الإيراني مظلمة، في ظلّ مضيّ الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في سياسة «الضغوط القصوى» ضدّ الجمهورية الإسلامية، ومعارضة المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، إجراء أيّ محادثات مع الولايات المتحدة. وبالتوازي مع هذه الأجواء السلبية، ثمة حراك تنفّذه بعض الأطراف، ولا سيما روسيا، للتوسّط بشكل ما بين طهران وواشنطن بهدف خفض التصعيد.

والاجتماع الدوري الأول لمجلس المحافظين في السنة الجديدة، الذي بدأ الإثنين ويستمر حتى الجمعة، يشغل فيه الملّف الإيراني جزءاً واسعاً، ولا سيما لاحية مدى التقيّد بالتزامات النووية في إطار «خطة العمل الشاملة المشتركة» (الاتفاق النووي) ومعاودة الحدّ من انتشار الأسلحة النووية، وفقاً للتقرير الدوري لرافايل غروسو. وهو التقرير الذي يبدو أنه ما انفك يطلو على أسئلة بقيت من دون إجابات، في ظلّ عموض الوكالة في مجال اتفاقات الضمانات، وكذلك

ووفقاً لهذا التقرير، فإن مخزون إيران من اليورانيوم المخضب بنسبة 60% بلغ نحو 8 شباط الماضي، قرابة 275 كيلوغراماً، أي زيادة قدرها 92,5 كيلوغراماً عن شهر تشرين الثاني 2024، ويفيد التقرير أيضاً بأن 42 كيلوغراماً من اليورانيوم المخضب بنسبة 60%، إن ما ارتفع تخصيبها إلى 90%، فإنها تكفي نظرياً على الأقل لصناعة قنبلة ذرية. وبذلك، فإن مخزون إيران من اليورانيوم بدرجة نقاء عالية، يوفّر، في حالة استمراره بهذه الوتيرة، المواد الأولية الكافية لتصنيع أكثر من 6 قنابل ذرية.

وبناءً على ذلك، فإن إيران تكون قد زادت، في الأشهر الثلاثة الماضية، مخزونها من اليورانيوم المخضب بنسبة 60% بمقدار 50%، مقارنةً بـ11% فقط خلال الأشهر الثلاثة التي سبقتها. وأعلن غروسو، في تقريره، أن «هي الدولة

مثير للقلق الشديد»، ويحدّث كل ذلك في وقت لم يحصل فيه تقدّم ملموس في معالجة الخلافات القائمة بين إيران والوكالة حول «آثار اليورانيوم الموجودة في المواقع غير المعلنّة»، وصعوبة وصول الوكالة الدولية إلى معطيات كاميرات الرقابة في المنشآت النووية»، وتقيد دخول بعض خبرائها إلى إيران، وكان مجلس محافظي الوكالة قد صادق، في اجتماعه الدوري السابق في تشرين الثاني الماضي - باقتراح مشترك من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وبدعم من إدارة جو بايدن آنذاك - على قرار دعا الجمهورية الإسلامية إلى التعاون الفوري مع الوكالة، التي كلّف، في قرارها هذا، مديرها العام بإعداد تقرير شامل ببعزل عن التقارير الدائمة، حول الملف الإيراني، ليتمخّذ الأعضاء كوثيقة تمكّنهم من اعتماد قرارات حيوية في شأن إيران.

ومع ذلك، فإن غروسو لم يقدّم هذا التقرير الشامل في الوقت الذي وكان الناظر باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، قال رداً على سؤال عما إذا كانت روسيا قد اقترحت التوسّط بين إيران وأميركا، «من الطبيعي أن تعلن الدول من منطلق المساعدة وحسن النية، عن جهوديتها للتوسّط في المحادثات».

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

”
زادت إيران مخزونها من اليورانيوم المخضب بنسبة 60% بمقدار 50%، خلال الأشهر الثلاثة الماضية

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

”
رغم الإملاءت عن القبض على مرتكبي جريمة حيا الدنور، ماودت الصلحة اقتحام الحي، على وقع إطلاق نار كثيف (أ ف ب)

رمضان 2025

علاء اللامي *

مسلسل المئة مليون دولار

حين راج خبر إنتاج مسلسل «معاوية» قبل سنتين، كنتُ متقالة بعنوان «مسلسل معاوية: بين محاذير الفتنة ولا جدوى المنع» (الأخبار 26 شباط/فبراير 2023) ناقشت فيها التداغيات الاجتماعية والسياسية المحتملة لتسويق هذا المسلسل ويتهّ وخُصصَ إلى أن اعتماد طريقة منع الأعمال الفنية وحظرها لم تعد مجدية في زمن الفضاء الإعلامي المفتوح وأثبتت بامتثلة عملية تدعّم هذا الرأي، وأن الجهد التحقيقي النقدي والمنهجي الذي يواجه أعمالاً كهذه يبقى أكثر فائدة وجدوى، وأصح من حيث المشروعية المدافعة عن الإبداع الفني والأدبي ضد قرارات المنع والتخريم والقمع.

واليوم، وقد أنتج مسلسل «معاوية» بميزانية ضخمة فاقت مئة مليون دولار، وشرعت شبكة MBC السعودية ببثه، أعود إلى هذا الموضوع، لتسجيل بعض الأفكار والملاحظات حوله بعد

مجموعات سلفية وهابية سورية نبشت في 2013 قير الصحابي حُجر بن عدي في مدينة عدرا

مشاهدة بداياته، على أمل العودة إليه في مقالة أخرى بعد احتمال عرض حلقاته.

المسلسل من إخراج الفلسطيني الأميركي طارق العريان، الذي عُرف بإخراج عدد من الأفلام والتكليات الغنائية، وتاليف الإعلامي والممثل ومقدم البرامج المصري خالد صالح، أي إن الرجين لا علاقة لهما بالتاريخ والأعمال الفنية التاريخية وخاصة التاريخ العربي الإسلامي ودقائقه.

شخصية تاريخية إسلامية

معاوية بن أبي سفيان شخصية إسلامية - بمعنى من داخل السردية الإسلامية بكل ما فيها - وهي شخصية من الوزن الثقيل بالمعنى التاريخي النقدي الحاديد، ومن حيث المساحة التخّذّية التاريخية، وليس بالمعنى المعيارى الديني المذهبي والفقهى ضمن ثنائيات من قبيل: مؤمن كافر/ حرام حلال، فلا يدخل هذا المعنى ضمن اختصاصي واهتماماتي النقدية لأنه من مشمولات رجال الدين والفقهاء لا المؤرّخين والباحثين. ومعاوية شخصية استثنائية تأسيسية بالمعنى الجوهري والمضموني؛ فهو أول حاكم «ملك» عربي ساد قوّة بالقوة المادية الغاشمة والذهاء السياسي بعد ظهور الإسلام، وحوّل الحكم الشورى القائم على البيعتين الخاصة العامة إلى حكم ملكي وراثي مع كل مظاهر الحكم الكنسوي الهرمي الاستبدادي العنيف الذي كان قائماً آنذاك، وجاءت الموجة العربية المسلمة من جزيرة العرب لتكسحه وتدمره.

اعتقد أنّ الهدف الإعلامي والسياسي الأساسي لهذا العمل هو تسويق وشرعيّة الحكم الملكي الوراثي الاستبدادي الذي أسّسته الأسرة الأموية، ومن بعدها العباسية والفاطمية والدفاع عنه حتى حين بلغ ذروته في حكم القوق الإلهي المقدس، وتحوّل الحاكم إلى «ظل الله في الأرض»، أو بكلمات المنصور العباسي «إنما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه وتأييده»، هدف المسلسل لأن، تسويق وشرعنة هذا الحكم القاطوتي الوراثي الاستبدادي،

«معاوية» تسويغ الملكية الوراثية على حساب دولة الشورى

إذاً سُئنا الدقة التاريخية، فلا يمكن اعتبار مبايعة الحسن بالخلافة توريثاً صريحاً مستوفياً لأركان الوراثية المعروفة، فالإمام علي - كما تنص على ذلك جميع المصادر الشّنية بخلاف الشيعة التي تعتقد بالوصية والإمامة المعصومة المتوارثة - لم يوص بها لابنه الحسن، بل ترك الأمر شورى بين المسلمين، فبايع الخاصة العامة الحسن خليفةً. وقد اعتبر جمع من علماء أهل السنة والجماعة أن مدة السنة أو الثمانية الأشهر التي توتّى فيها الحسن الخلافة تعدّ جزءاً من الخلافة الراشدة ومكتملة لها ومنهم:أبو بكر بن العربي الرزائيبن همامالصنعاني وهو أستاذ العلماء السنة مثل عبيد الله بن موسى العيسبي شيخ البخاري، وعبد الرزاق بن همامالصنعاني وهو أستاذ الشاهير معه، وقبل أن يكمل عامه الأول، على أن تعود له من بعده. فلم ياف معاوية بوعده في هذا الصلح ذي الشروط الخمسة عشر مع الحسن، بل تتهمه مصادر التراث بأنه عدر بالحسن واغتاله بالسهم، ليخلو له الجو فيورث الملك بعد موته إلى ابنه يزيد، ويعطّل ابن خلدون - وهو سفياني الهسوي- ذلك في المقدمة 30آلاتي: «وقد عهد معاوية إلى يزيد خوفاً من افتراق الكلمة بما كانت بنو أمية لم يرضوا لتسليم الأمر إلى من سواهم، فلو قد عهد إلى غيره اختلفوا عليه، مع أن ظنهم كان به صالحاً، ولا يرتاب أحد في ذلك، ولا يظن معاوية غيره، فلم يكن ليعهد إليه، وهو يعتقد ما كان عليه من الفسق، حاشا له لا معاوية من ذلك» (المقدمة 3ة، 1981، ج2،ص603.

أما الحقيقة التي ترويها مصادر التراث الإسلامي، فتقول شيئاً آخر يختلف تماماً عما نرى في المسلسل من إخراج الفلسطيني الأميركي طارق العريان، الذي عُرف بإخراج عدد من الأفلام والتكليات الغنائية، وتاليف الإعلامي والممثل ومقدم البرامج المصري خالد صالح، أي إن الرجين لا علاقة لهما بالتاريخ والأعمال الفنية التاريخية وخاصة التاريخ العربي الإسلامي ودقائقه.

صن بدأ بتوريث الحكم في الإسلام؟

يقال إن معاوية وعشيرته أمية لم يكونوا الوحيدين أو البادئين بالحكم الوراثي في السردية الإسلامية، فالعولويون قبلوا به، وبابعوا الحسن بن علي بعد اغتيال أبيه. وقد يبدو هذا صحيحاً شكلاً ومظهرًا، لكنّ حساب حكم الشورى الاقرب جوهرًا إلى مفهوم الديمقراطية والمساواة، وعلى أساس هذه الفكرة الجهرية، فكرة التفريق بين الخلافة الشورية والادبي ضد قرارات المنع والتخريم والقمع.

دينيًا، في عصرنا الحاضر على حساب حكم الشورى الاقرب جوهرًا إلى مفهوم الديمقراطية والمساواة، وعلى أساس هذه الفكرة الجهرية، فكرة التفريق بين الخلافة الشورية والادبي ضد قرارات المنع والتخريم والقمع.

فقد خلط في المدينة طالبيا البيعة لابنه يزيد. وحين لم يجد تجاوبًا، بل كان المسلمون وفي مقدمتهم أبناء الصحابة يردون عليه بجفاء، قال معاوية: «أقسم بالله لئن رد عليّ أحدكم كلمة في مقامي هذا لا ترجع إليه كلمة غيرها حتى يسبقها سيف إلى رأسه. ثم دعا صاحب حرسه بحضرتهم فقال: اقم علي من رأس كل رجل من هؤلاء رجلين ومع كل واحد سيف، فإن ذهب رجل منهم برد عليّ كلمة بتصديق أو تكذيب فليضرباه خمس دنانير فقط من بدايئها والعمدة الحسن خليفةً. وقد اعتبر جمع من علماء أهل السنة والجماعة أن مدة السنة أو الثمانية الأشهر التي توتّى فيها الحسن الخلافة تعدّ جزءاً من الخلافة الراشدة ومكتملة لها ومنهم:أبو بكر بن العربي الرزائيبن همامالصنعاني وهو أستاذ العلماء السنة مثل عبيد الله بن موسى العيسبي شيخ البخاري، وعبد الرزاق بن همامالصنعاني وهو أستاذ الشاهير معه، وقبل أن يكمل عامه الأول، على أن تعود له من بعده. فلم ياف معاوية بوعده في هذا الصلح ذي الشروط الخمسة عشر مع الحسن، بل تتهمه مصادر التراث بأنه عدر بالحسن واغتاله بالسهم، ليخلو له الجو فيورث الملك بعد موته إلى ابنه يزيد، ويعطّل ابن خلدون - وهو سفياني الهسوي- ذلك في المقدمة 30آلاتي: «وقد عهد معاوية إلى يزيد خوفاً من افتراق الكلمة بما كانت بنو أمية لم يرضوا لتسليم الأمر إلى من سواهم، فلو قد عهد إلى غيره اختلفوا عليه، مع أن ظنهم كان به صالحاً، ولا يرتاب أحد في ذلك، ولا يظن معاوية غيره، فلم يكن ليعهد إليه، وهو يعتقد ما كان عليه من الفسق، حاشا له لا معاوية من ذلك» (المقدمة 3ة، 1981، ج2،ص603.

أما الحقيقة التي ترويها مصادر التراث الإسلامي، فتقول شيئاً آخر يختلف تماماً عما نرى في المسلسل من إخراج الفلسطيني الأميركي طارق العريان، الذي عُرف بإخراج عدد من الأفلام والتكليات الغنائية، وتاليف الإعلامي والممثل ومقدم البرامج المصري خالد صالح، أي إن الرجين لا علاقة لهما بالتاريخ والأعمال الفنية التاريخية وخاصة التاريخ العربي الإسلامي ودقائقه.

الذين أسلموا كرهاً بعد فتح مكة، وسيطرة المسلمين عليها وتدمير الأصنام والأوثان في كعبتها؟ بربو عدد الطلقاء وفقاً للمصادر الإسلامية على ألف شخص منهم جميع أفراد أسرة أبي سفيان باستثناء أم المؤمنين رملة «أم حبيبة» التي تزوجها النبي بعد عودتها من الحبشة كما يسجل المؤودوي في كتابه «الخلافة والملك». ومن الجدير بالذكر أن أم حبيبة لم تكن مفرّ يسامون على دينهم حتى مع أقرب الناس إليها؛ وقد زارها والدها أبو سفيان في المدينة قبل فتح مكة، وهي زوج النبي. وحين دخل أبوها غرفة النبي، طوت أم حبيبة فراش الرسول ورقعته لم فعلت ذلك؟ فردت عليه كما أورد ابن عسائر في «التاريخ» (79/150) وابن سعد في «الطبقات» (8/79) والحافظ أبو حجر في «الإصابة» (653/7)، والحافظ الذهبي في «السير» (222/2- 223) وضّعفه محدثون آخرون: «هذا فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنت امرؤٌ بجدي مثلك! قال: يا بُنية قد أصابك نحيس شئ».

بعد سبع عشرة دقيقة من الحلقة الأولى، يقفز المؤلف ثانية بمعاوية إلى عمر شباب في الثامنة عشرة وهو يرافق والده في تجارته إلى الشام، وأقل ما يقال هنا إن هناك انعدامًا للتوازن الحداثي والزمني العنيف الذي جاء الإسلام لطبعه. وبالعودة إلى الحلقة الأولى، وبعد خمس دقائق فقط من بدايئها ومشاهدة ولادة هند بنت عتبة (الممثلة التونسية سهجر بن عمارة) لابنها معاوية (يؤدي دوره الممثل السوري لجين إسماعيل)، يقفز المؤلف، إلى معاوية وهو في السابعة أو الثامنة من عمره، يقرأ رسالة كتبت على رق من أخته رملة التي امتنعت سرا بالإسلام، وهربت من دار أبيها ليلاً مع المهاجرين المسلمين إلى الحبشة. وفي رسالتها تدعو رملة أخاها الإسلام فيخرج الصبي معاوية ليلاً في الصحراء وهو يصرخ باسمها، ويظن حزينًا عليها لا يكا، يترك رسالتها إليه؛ هكذا يفتتح المسلسل منذ دقائقه الأولى على تفصيلة صغيرة يرد بها تأكيد أنّ معاوية كان قريباً وروحياً من أخته المسلمة، ومتعلقًا بها عاطفياً وبالتهالي بالإيمان بالدين الجديد الذي اعتنقته. ليس سهلاً لتأكيد وتوثيق هذه القصة الصغيرة في السردية الإسلامية التراثية، فمن كان يهتم بصبي صغير ويؤنّ أحداث طفولته عصر ذلك؟ ولكن كيف تصح هذه الجملة، ومصاحبها ويظن هذا المسلسل الباهظ التكاليف من الطلقاء، أي من

• تعذيب «أكلة الكباد»
لقد كانت مشاهد معركة «أحد» بحسب هند أم معاوية، قصيرة ومضطربة إخراجياً. وحذف المؤلف والمخرج أحداثاً مهمة منها، وتحديداً، حذف ما قامت به هند مع جسد الوراثية وآخرها العثمانية التركية، الشهيد حمزة عم النبي حين التهمت كده بعدما اغتاله عبدها وحشي صغير ويؤنّ أحداث طفولته عصر ذلك؟ ولكن كيف تصح هذه الجملة، ومصاحبها ويظن هذا المسلسل الباهظ التكاليف من الطلقاء، أي من

الحدث الذي أولاه مصطفى العقاد صاحب فيلم «الرسالة» الشهير أهمية وقدمه بطريقة فنية وإخراجية معبرة أضعت فيها الفئانة الكبيرة منى

ولزيد من الإطراء والتطهير لابنها معاوية، أظهره لنا المسلسل حزينًا لهزيمة المسلمن في أحد، مكرّراً عبارات السلام والعقلانية، مجادلاً أنه حول أن النبي محمداً ليس ساحراً كما تقول، بل إن ما يقوله هو الحق. ولكن ذلك لم يدفع معاوية لإعلان إسلامه أو يمنعه من حضور إعدام الأسير المسلم حبيب بن عدي في مكة. وهنا يظهر الحزن والتكر على معاوية لقتل الأسير المسلم؛ فهل سمع أهل المسلسل بقصة الصحابي الجليل حُجر بن عدي، الذي امر «الخليفة» معاوية بقتله صبراً «بالإعدام نبحاً» لأنه لم يتبرأ من علي بن أبي طالب وبسبه علناً. و«القتل صبراً» فعل كانت العرب تفر وتستنمّن منه لخسئته وتعتبره فعلاً منحطاً لا يقوم به إلا جبان زعديد لا علاقة له بالفروسية.

سورية، تفاخر بولايتها لدولة بني أمية، نبشت في 27 نيسان (أبريل) 2013 قبر الصحابي الشهيد حُجر بن عدي في مدينة عدرا في ريف دمشق واستخرجت الجثمان ودفنته في مكان غير معروف في إهانة سجيّة وتدنيس للقبر وصاحبه الذي قُتل ظلماً قبل أكثر من ألف عام.

وفي الدقيقة 31 من الحلقة الأولى، يطل علينا معاوية من ريف دمشق فارساً أتقاً وقد صار رجلاً تجاوز السابعة للهجرة (629 م تقريباً)، كل هذا في نصف ساعة من الحلقة الأولى في مسلسل من ثلاثين حلقة!

ثم جاء استدعاء هرقل ملك الروم لأبي سفيان التاجر وابنه معاوية ليستخبر منهما عن هوية النبي الجديد في بلدنا الحجاز، وتم اللقاء بهما في قاعة بالأسه أشبه بحمام تركي عتيق مهجور. فهي شبه مظلمة في قاعة أثرية متآكلة على وشك الانهيار، كالمحة ومجردة من كل بهاء وزخارف تميزت بها قاعات البلاط البيزنطي المعروفة بفخامتها، فاين، كما كانت حال الأجيال التي سبقتم من المناخيلين. ربما لهذا السبب اختار أن يناضل من خارج الفضائل ليصبح باستشهاده حجةً عليها وفاضلاً لعورائنا. كذلك، فإنّ باسل يعيش في زمن يسود فيه المثقف الربيعي والامتثالي والتربولاري، ويهيمن فيه على المشهد العربي كله.

ما يفعله الأعرج هو أنه يبعد الاعتبار للمثقف اللقافة والمقاومة، ولااشتباك بوصفه علماء، ولا «لا منك ولا من ثقافتك»، حوّل باسل تجربته النضالية إلى فعل ثقافي، وحوّل فعله الثقافي إلى تجربة نضالية. هنا المفهوم مفهوم واحد: الثقافة هي الاشتباك. كتب الراجل وليد دقة من معتقل عسقلان «الرتزانة رقم 3»، عام 2022، عن الأسير الحرر زكريا الزبيدي، شيئاً يشبه ما يمكن كتابته عن باسل الأعرج: تلك القدرة الرهيبه على قَضِ حكاية، مهما كانت بسيطة، بأسلوب مشوّق ومتغيّر دائماً بحيث تتلام مفرداتها والتقديم والتأخير فيها مع طبيعة جمهور المستمعين.

نَمّ سمع باسل يتحدث عن عملية «رَقاق الموت»، يدرك ذلك تماماً. هذا الانتقال من الجزر إلى الحسي، وبالعكس، تجريد التجربة الفردية وتحويلها إلى تجربة جماعية. لُصّ وليد دقة المسألة من قبل «ملة قمع حملوا السلاح نحو التسلح بالكلمة... (الإدراك) ضرورة الارتقاء، بالسلاح من موقع القوة إلى موقع القدرة». بحث الزبيدي، الصياد، والتنين: المطاردة في التجربة الفلسطينية 1968 - 2018» هو محاولة للإسهام في مراكمة التجربة بتجاه امتلاك القدرة هذا هو زكريا الزبيدي الذي نأشبه وليد دقة كما قال، ليس بحثاً عن الإجابة، وإنما عن السؤال الصحيح.

لا ريب أنّ الرجلين معا وجدا أجوبتهما أيضاً، كما يعلن باسل الأعرج في تصريح شعري يشبه تصريح الشاعر نيرودا وآخر حياته «لقد عشت». يقول باسل: «وجدت أجوبتي»؛ «أنا الآن أسير إلى حققي راضياً مقتنعاً ووجدت أجوبتي، يا وليي ما أمحفتني من هناك بلعل أو أفصح من فعل الشهيد. وكان من المفروض أن أكتب هذا قبل أشهر طويلة إلى أنّ ما أقعدني عن هذا هو أنّ سؤالكم أنتم الأحياء، فلماذا أجيب أنا عنكم فلتجنحوا أنتم. أما نحن أهل القبور فلا نبحت إلا عن رحمة الله» (من وصية باسل الأعرج).

في تجربة باسل، وفي مرات نادرة جداً من التاريخ الإنساني، يتدغم سياق الكلمة بسياق الفعل، فيصباح شيئاً واحداً. يقول «عش نصياً وقاتل كبريغوث، فيفعل. يقول: «الخروج عن القانون والدخول إلى الثورة» فيفعل. يقول: «أطوها وأسقطوهم، فيفعل. يقول: «حزّ عفاك واهدم صنماً» فيفعل. يقول: «حيث ولدت وحين لن أموت»، ويفعل.

يهضم باسل الأعرج تشي غيفارا وستيف بيكو وأميلكار كابرال وفرنانز قانون ومالكولم أكس وأنطونيو غرامشي وغسان كنفاني، فيصير كلًّا من وديع حداد، وغيفارا غرّة، وعمر القاسم، وخالد أكر، ومحمود طوبالة ويحيى عياش. يهضم جماعة ويصير كلًّا في فرد، وفرداً في كل. لكن إلى جانب ذلك، فإنّ باسل الأعرج فلسطينيّ عادي، يرفض الأشرطة ولا يتوخأها. يرفض أن يوصف المقاتل، اللدائي، كأننا نَمّ كان، ومصطلحات الأشرطة وما يلتفت حولها، لأنّ القتال فعل مُتّاح، والإرادة فعل مُتّاح، والاشتيك فعل مُتّاح، والثقافة فعل مُتّاح.

ثمّة ثلاثة فيديوهات لباسل من رحلاته البدائية، منشورة في موقع «عربي 21»، كدليل ثوريّ مشتبك. في الأول، يقبّس من ماو تسي تونغ تعريفه لحرب العصابات: «حرب شعبية طويلة الأمد»، في معرض حديثه عن ثورة 1936. في الثاني، يقبّس من غيفارا في «حرب الغوارا» العصايات»؛ «الثوري هو قاطع طريق بشعروخ سياسي». في الثالث، بروي الأعرج كحكّا، حكاية عملية رَقاق الموت 2002، بوصفه مأخوذاً بها.

في مكان استشهاده، أي البيت، نرى باسل في العلية أي: «السقيفة»، ينتظر. في علية البيت مع السلاح، عدوّ. في «جماليات المكان، يميّز الظاهراتي غاستون باشلار بين العلية والقبو، عقلانية السقف مقابل لا عقلانية القبو. العلية بوصفها تكشف عن علة وجودها على الفور، وبوصفها مكاناً لمشاهدة الهياكل العارية، ومكاناً للانخراط في هندسة النجار الصلبة. أما القبو، فالهوية المظلمة من كل ما سبق. يبدو استخلاص نظرية باسل الأعرج الثورية ضرباً من مستحيل، ما دامت لن تنصو نحو الممارسة. استخلاص نظريته يكون في سياق الفعل، لا في إطار الكلام. استخلاصها يكون في تبنيّه، في محاولة أن تكونه، أن تتعلم منه، بأن نعاود قراءته ومشاهدته والاستماع إليه المرة تلو المرة.

يسأل باسل: «لماذا نذهب إلى الحرب؟»، فيجد الجواب: نذهب مدفوعين بالرومانسية. يقف نضال خلف في مقالة له مع «الأخبار» على رسالة باسل هذه: «الذهاب إلى الحرب هو وسيلة الإنسان لإشباع رومانسيّة البطولة بداخله، وهو في الوقت عينه أداة تحطيم لهذه الرومانسية. مرّج باسل على اختلاط الدوافع الفردية والجماعية في رحلة الفرد نحو الحرب. وفي هذا السياق، يذكر مجموعة جاسر البرغوثي اللدائية وحكاية الصفعة التي تُحكى أنّها كانت دافعاً خلف تشكيل المجموعة. يوضح: يرمي الأعرج إلى توضع حاجة الجمهور والأفراد إلى الرومانسية لترسيخ دوافعها نحو المواجهة، ويتطوّر «مولود»، باسل ليشمل دور الحداة في إعادة رسم الرومانسية وفصلها بين الذاتي والجماعي في الوعي الفردي، ليخلص إلى نتيجة مفادها أن الرومانسية الثورية جزءٌ أساسي من رحلة الدائر، وهي الحجر الأول الذي لا بد للثائر أن يحمله قبل أن يحطمه بنفسه مع اصطدام الفكرة بالتجربة».

رحلة باسل إلى الجبل، من الرومانسية الثورية المجزئة إلى الفعل الثوري المدفوع بفكرة رومانسية، هي النظرية والفعل في آن. رحلته رحلة السماء والأرض، والإنسان الكامل.

ذكره



فاك، مصل نصفا وناك كالفبرغوث، وفعال

باسل الأعرج... «الغدائي الكامل»

يوسف م. شرقاوي

كتب الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر 16 مقالاً للصحف الفرنسية مُجّعت لاحقاً تحت عنوان «العاصفة فوق السُكّر». بعد زيارته لكوبا في شباط (فبراير) 1960 مع سيمون دو بووار ولقائهما بيارتسو غيفارا، وحديثهما معه لمدة أربع ساعات. يبدو الوصف الأدق وأكثر ما كان يقينياً من كل الكتابيات التي تركها سارتر، هو وصفه لتشّي غيفارا: التوصيف الفلسفي لـ «الإنسان الأكثر كمالاً في عصرنا». بدقة، «الإنسان الكامل» هو أدق نعت كتبه سارتر بحق تجربة الثائر الجنوبي. تشي. وفقاً لسارتر. كان مقاتلاً ومنظّراً. اشتبك ثورياً بالسلاح واشتبك كذلك مع النظريات الثورية فلطّروها وتركها لنا.

رغم أنّ فكرة «الإنسان الكامل» تعود في تاريخها إلى المعتقدات الأبتستاقية والمناوية وإسهامات العصر الهيليني والمعتقدات السامية المسيحية. وقد كتب عنها هيثم مناع «الإنسان الكامل في الثقافة العربية»، وما زالت كتسبب معاني مختلفة حتى اللحظة. إلا أنّها في سياقها الأوروبي الفلسفي، في السياق السارترّي، يُحدّثها ثائر عالمثي جنوبي هو تشي. هو الذي يُملئها. وليست هي التي تُملئ عليه.

ليس ثمّة من هو أجدى من الشهيد باسل الأعرج (1984 - 2017). الذي استشهد في مثل هذا اليوم، في إبلد، الوصف، بعد الألفية الثالثة. كي يستدقّه. ليس هو الذي يستحقّ هذا التوصيف الفلسفي للردر ومكانه التاريخي وفعاليته، بل الوصف هو الذي يستحق باسل.

لقد كان الكاتب سيف دعنا أسبق في التوصيف. إذ قال عن باسل انه «الغدائي الكامل» (مقالة موجودة في ملحق كتاب باسل الأعرج «وجدت أجوبتي»). ومن أهم ما يقوله دعنا عن الأعرج، إنه لم يكن محظوظاً مثل الثورين السابقين بحالة ثورية عالمية أو عالمثالية ضد الاستعمار الأميركي-البريالية. كما لم يكن محظوظاً حتى بحالة فصائلية فلسطينية ثورية حقيقية مناهضة للاستعمار الصهيوني لفلسطين تستطيع استيعابه واستيعاب رفاته، كما كانت حال الأجيال التي سبقتم من المناخيلين. ربما لهذا السبب اختار أن يناضل من خارج الفضائل ليصبح باستشهاده حجةً عليها وفاضلاً لعورائنا. كذلك، فإنّ باسل يعيش في زمن يسود فيه المثقف الربيعي والامتثالي والتربولاري، ويهيمن فيه على المشهد العربي كله.

ما يفعله الأعرج هو أنه يبعد الاعتبار للمثقف اللقافة والمقاومة، ولااشتباك بوصفه علماء، ولا «لا منك ولا من ثقافتك»، حوّل باسل تجربته النضالية إلى فعل ثقافي، وحوّل فعله الثقافي إلى تجربة نضالية. هنا المفهوم مفهوم واحد: الثقافة هي الاشتباك. كتب الراجل وليد دقة من معتقل عسقلان «الرتزانة رقم 3»، عام 2022، عن الأسير الحرر زكريا الزبيدي، شيئاً يشبه ما يمكن كتابته عن باسل الأعرج: تلك القدرة الرهيبه على قَضِ حكاية، مهما كانت بسيطة، بأسلوب مشوّق ومتغيّر دائماً بحيث تتلام مفرداتها والتقديم والتأخير فيها مع طبيعة جمهور المستمعين.

نَمّ سمع باسل يتحدث عن عملية «رَقاق الموت»، يدرك ذلك تماماً. هذا الانتقال من الجزر إلى الحسي، وبالعكس، تجريد التجربة الفردية وتحويلها إلى تجربة جماعية. لُصّ وليد دقة المسألة من قبل «ملة قمع حملوا السلاح نحو التسلح بالكلمة... (الإدراك) ضرورة الارتقاء، بالسلاح من موقع القوة إلى موقع القدرة».

بحث الزبيدي، الصياد، والتنين: المطاردة في التجربة الفلسطينية 1968 - 2018» هو محاولة للإسهام في مراكمة التجربة بتجاه امتلاك القدرة هذا هو زكريا الزبيدي الذي نأشبه وليد دقة كما قال، ليس بحثاً عن الإجابة، وإنما عن السؤال الصحيح.

لا ريب أنّ الرجلين معا وجدا أجوبتهما أيضاً، كما يعلن باسل الأعرج في تصريح شعري يشبه تصريح الشاعر نيرودا وآخر حياته «لقد عشت». يقول باسل: «وجدت أجوبتي»؛ «أنا الآن أسير إلى حققي راضياً مقتنعاً ووجدت أجوبتي، يا وليي ما أمحفتني من هناك بلعل أو أفصح من فعل الشهيد. وكان من المفروض أن أكتب هذا قبل أشهر طويلة إلى أنّ ما أقعدني عن هذا هو أنّ سؤالكم أنتم الأحياء، فلماذا أجيب أنا عنكم فلتجنحوا أنتم. أما نحن أهل القبور فلا نبحت إلا عن رحمة الله» (من وصية باسل الأعرج).

في تجربة باسل، وفي مرات نادرة جداً من التاريخ الإنساني، يتدغم سياق الكلمة بسياق الفعل، فيصباح شيئاً واحداً. يقول «عش نصياً وقاتل كبريغوث، فيفعل. يقول: «الخروج عن القانون والدخول إلى الثورة» فيفعل. يقول: «أطوها وأسقطوهم، فيفعل. يقول: «حزّ عفاك واهدم صنماً» فيفعل. يقول: «حيث ولدت وحين لن أموت»، ويفعل.

يهضم باسل الأعرج تشي غيفارا وستيف بيكو وأميلكار كابرال وفرنانز قانون ومالكولم أكس وأنطونيو غرامشي وغسان كنفاني، فيصير كلًّا من وديع حداد، وغيفارا غرّة، وعمر القاسم، وخالد أكر، ومحمود طوبالة ويحيى عياش. يهضم جماعة ويصير كلًّا في فرد، وفرداً في كل. لكن إلى جانب ذلك، فإنّ باسل الأعرج فلسطينيّ عادي، يرفض الأشرطة ولا يتوخأها. يرفض أن يوصف المقاتل، اللدائي، كأننا نَمّ كان، ومصطلحات الأشرطة وما يلتفت حولها، لأنّ القتال فعل مُتّاح، والإرادة فعل مُتّاح، والاشتيك فعل مُتّاح، والثقافة فعل مُتّاح.

ثمّة ثلاثة فيديوهات لباسل من رحلاته البدائية، منشورة في موقع «عربي 21»، كدليل ثوريّ مشتبك. في الأول، يقبّس من ماو تسي تونغ تعريفه لحرب العصابات: «حرب شعبية طويلة الأمد»، في معرض حديثه عن ثورة 1936. في الثاني، يقبّس من غيفارا في «حرب الغوارا» العصايات»؛ «الثوري هو قاطع طريق بشعروخ سياسي». في الثالث، بروي الأعرج كحكّا، حكاية عملية رَقاق الموت 2002، بوصفه مأخوذاً بها.

في مكان استشهاده، أي البيت، نرى باسل في العلية أي: «السقيفة»، ينتظر. في علية البيت مع السلاح، عدوّ. في «جماليات المكان، يميّز الظاهراتي غاستون باشلار بين العلية والقبو، عقلانية السقف مقابل لا عقلانية القبو. العلية بوصفها تكشف عن علة وجودها على الفور، وبوصفها مكاناً لمشاهدة الهياكل العارية، ومكاناً للانخراط في هندسة النجار الصلبة. أما القبو، فالهوية المظلمة من كل ما سبق. يبدو استخلاص نظرية باسل الأعرج الثورية ضرباً من مستحيل، ما دامت لن تنصو نحو الممارسة. استخلاص نظريته يكون في سياق الفعل، لا في إطار الكلام. استخلاصها يكون في تبنيّه، في محاولة أن تكونه، أن تتعلم منه، بأن نعاود قراءته ومشاهدته والاستماع إليه المرة تلو المرة.

يسأل باسل: «لماذا نذهب إلى الحرب؟»، فيجد الجواب: نذهب مدفوعين بالرومانسية. يقف نضال خلف في مقالة له مع «الأخبار» على رسالة باسل هذه: «الذهاب إلى الحرب هو وسيلة الإنسان لإشباع رومانسيّة البطولة بداخله، وهو في الوقت عينه أداة تحطيم لهذه الرومانسية. مرّج باسل على اختلاط الدوافع الفردية والجماعية في رحلة الفرد نحو الحرب. وفي هذا السياق، يذكر مجموعة جاسر البرغوثي اللدائية وحكاية الصفعة التي تُحكى أنّها كانت دافعاً خلف تشكيل المجموعة. يوضح: يرمي الأعرج إلى توضع حاجة الجمهور والأفراد إلى الرومانسية لترسيخ دوافعها نحو المواجهة، ويتطوّر «مولود»، باسل ليشمل دور الحداة في إعادة رسم الرومانسية وفصلها بين الذاتي والجماعي في الوعي الفردي، ليخلص إلى نتيجة مفادها أن الرومانسية الثورية جزءٌ أساسي من رحلة الدائر، وهي الحجر الأول الذي لا بد للثائر أن يحمله قبل أن يحطمه بنفسه مع اصطدام الفكرة بالتجربة».

رحلة باسل إلى الجبل، من الرومانسية الثورية المجزئة إلى الفعل الثوري المدفوع بفكرة رومانسية، هي النظرية والفعل في آن. رحلته رحلة السماء والأرض، والإنسان الكامل.



على بالي



أسعد أبو خليل

انتهت زيارة جوزيف عون للسعودية. كيف يمكن تقييمها بمقياس النجاح والفشل؟ النجاح اقتصر على فيديو الموكب وهو يدخل أمام مدخل القصر في الرياض، وكانت توابك الدراجات النارية (لاحظت أن الدراجات لم تكن أبداً متناسقة في مسيرها خلافاً لأبسط مبادئ تشريفات الاستقبال والمرافقة الرئاسية).

طبعاً، اعترى الشعب اللبناني كثيراً بمشهد دخول موكب الرئيس (تماماً) كما اعترى شعب لبنان عندما رفع شعار: «فرنسا أم الدنيا عموم، اعترىوا يا لبنانيي». الفشل كان ذريعاً في الزيارة.

1) خلا البيان الختامي من أي اتفاق. لم يتفقوا حتى على عودة الصادرات اللبنانية. لم يتفقوا على رفع حظر السفر. طبعاً، لم يصدر أي إعلان بمساعدة لبنان. أي إن الولاء الذليل من النظام اللبناني للسعودية هو ولاء مجاني خالص. قدم النظام اللبناني واجبات الطاعة من دون مقابل. وكان ميشال عون قد زار السعودية كأول مقصد ولم ينل أي ثمار. لبنان الرسمي تناسى عملية خطف رئيس الحكومة اللبناني وتصنيف أكبر حزب لبناني بالإرهابي، تماشياً مع رغبة إسرائيل. وهو نسي أيضاً أن السعودية تمول أطرافاً شتى في لبنان. لا، جوزيف عون يقول إن على إيران أن تتعامل مع لبنان كدولة، كأن السعودية وأميركا لا تتعاملان مع أطراف وشخصيات خارج نطاق الدولة. هل أن خطف رئيس حكومة لبنان وتعذيبه كان تعاطي دولة لدولة؟ «القدس العربي» عبّرت عن توقّعات النظام من الزيارة فقالت: «أي هدية ستقدمها السعودية للرئيس اللبناني؟». لم يتوقع أن تكون الهدية فيديو لدخول موكبه الرئاسي إلى بلاط الأمير. عاد عون صفراً اليدين، لكن بعدما تلقى عظات سعودية حول حصرية السلاح والطائف. أي ملاحظات سعودية عن الوضع الداخلي اللبناني. تخيل أن يُصرّ الوفد اللبناني على تضمين البيان الختامي كلاماً عن الوضع الداخلي في السعودية. وعن ضرورة وضع دستور للبلاد وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، اللبنانيين منهم وغير اللبنانيين. وما إن وصل الرئيس إلى القاهرة حتى أعلن هوية جديدة للبنان: قال إن لبنان ينتمي إلى «العالم الحر». وبزيارة السعودية التحمنا بالعالم الحر. عون سيحارب الشيوعية الآن؟

هوامش على دفتر الحرب

متحف حسين عباس شاهداً على وحشية الاحتلال

والمستحاثات، التي أكد له الخبراء المختصون أهميتها، وأن بعضها يعود إلى عصور موعلة في القدم. قبل أن يكتشف شغفه المتأخر، اعتاش عباس هو وأسرته من راتبه كأستاذ لمادة الرياضيات في المدرسة الثانوية. لكن مع استسلامه لهوايته الجديدة، بدأ بتقديم دروس خصوصية ليتمكن من شراء التحف والأثريات. وبعد خمس وعشرين سنة، قرر حسين عباس تحويل منزله إلى بيت تراثي، يستعرض فيه مقتنياته التي عمل بجهد لجمعها والحفاظ عليها. سرعان ما أصبح المنزل مزاراً لعدد من الهواة والراغبين في مشاهدة كنوز عباس النادرة. ورغم ذلك، ظلّ عباس يحلم، بروية مقتنياته يوماً ما، في متحف تراثي أنيق، يحفظها للأجيال القادمة.

في حرب تمّوز (يوليو) عام 2006، تعرّض محيط منزل عباس للقصف الصهيوني، ما أدّى إلى مجزرة، راح ضحيتها 13 شهيداً. وبعدها تمكّن أهالي بلدة عيترون من العودة إلى قريتهم أخيراً بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان، كُشف عن زكام منزل عباس، الذي أطاحه العدو، محطماً معه خمساً وعشرين سنة من البحث والشغف والتعب.



حسين عباس في بيته التراثي قبل أن يسوّبه الاحتلال بالارض

في بلدة عيترون في جنوب لبنان، عاش أستاذ الرياضيات حسين عباس، الذي كان شغوفاً بالصيد. قاده هذه الهواية إلى التعرف إلى طبيعة الجنوب اللبناني، والتلذذ بمتعة الاستكشاف. بحث عن كبار السن، الذين ذاع صيتهم في فنون الصيد، جمع منهم ما تيسر من البنادق القديمة، التي يعود تاريخ بعضها إلى مئة وستين سنة. أمّا أثناء رحلات صيده، فكان يبحث أيضاً عن الأحجار الغريبة والنادرة، أولها وجه خنزير متحجّر منذ آلاف السنين. هكذا نشأ شغف جديد لدى عباس: جمع الآثار والتحف والمقتنيات النادرة.

على مرّ السنوات، ورغم إمكاناته المادية المتواضعة جداً، قصد عباس العشرات من كبار السن، لجمع المقتنيات التراثية، التي كانت تستخدم قديماً في الزراعة والصناعة والأعمال المنزلية. ثم لم يكتف بذلك، بل استعان بأصدقائه ومعارفه من المغتربين لشراء منحوتات ومحنطات من دول مختلفة، واقتنى عدداً من القطع النحاسية النادرة، التي يعود تاريخ بعضها إلى مئات السنين، إضافة إلى الغزلان وعدد من الحيوانات الأفريقية والأميركية المحنطة. كما جمع عدداً من الأحافير

المفكرة

تراث اليمن تحت المجهر

■ «إنقاذ التراث الثقافي لليمن»، هو محور الفعالية التي ينظمها «مهرجان بيروت للأفلام الفنية»، يوم 18 آذار (مارس) في «الجامعة الأميركية في بيروت». تستعرض الفعالية مجموعة من الأفلام، من بينها الفيلم الوثائقي القصير «أسوار صنعاء» (1971)، للمخرج الإيطالي بيير باولو بازوليني، الذي وجّه دعوة إلى «يونيسكو» للحفاظ على صنعاء كواحدة من أقدم الحواضر التاريخية.



كما تتضمن الفعالية حلقة نقاش تشارك فيها مجموعة من المعماريين والمختصين، للحديث عن التاريخ الثقافي لليمن، ومشهد السياسي الراهن، والصراعات التي تعصف بها، كما للحديث عن العمارة اليمنية وتراثها.

■ «إنقاذ التراث الثقافي لليمن»: الثلاثاء 18 آذار (مارس) - الساعة السابعة مساءً - «الجامعة الأميركية في بيروت». للاستعلام: 01/350000

شادي الهبر قرّر المواجهة

■ «ماذا يحصل حين نقرر الرحيل؟»، هكذا يتساءل «مسرح شغل بيت» في إعلان عن إطلاق مسرحيته

وويان بيلينه، اللتين تُعدّان من أبرز عازفات البيانو في أوروبا، واللتين أصيبتا بمرض في معصميهما منعهما من العزف على البيانو مدى الحياة.

■ **فيلم Prodigieuses: حتى 11 آذار (مارس) - سينما «متروبوليس» (مار مخايل، بيروت). للاستعلام: 81/069530**

شاننك بيطار: ليلة مع العمالقة

■ غداً، سيكون الجمهور على موعد مع حفلة موسيقية، تحييها الفنانة شاننك بيطار (الصورة)

في «مترو المدينة». تحت عنوان «غنّيلي»، ستجود بيطار بباقة من أغنيات عمالقة الطرب، على رأسهم أم كلثوم وعبد الحليم إلى جانب جورج وسوف، مع فرقة تتألف من ستة موسيقيين، هم: كريستيان أبي راشد (كيبورد)، وريمي مراد (بيانو)، وبشار فلو (قانون)، وجوليان أبي أنطون ورولان حداد وكميل مرعي (إيقاع).



■ **حفلة «غنّيلي»: غداً - الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو، بيروت). للاستعلام: 76/309363**

الجديدة «قبل ما فل»، يوم 15 آذار (مارس). تحمل المسرحية توقيع شادي الهبر (الصورة) إخراجاً، وديمتري ملكي كتابة. يؤدي أدوارها كل من كمال قاسم، وكريس غفري، وعلي بيضون، وهي تعالج التحديات التي يواجهها الرجل، في التصالح مع الطفولة والموت والوحدة وغيرها.



■ **مسرحية «قبل ما فل»: السبت والأحد 15 آذار (مارس) - الساعة التاسعة مساءً - «مسرح شغل بيت» (فرن الشباك، بيروت). للاستعلام: 03/575297**

التوأم بيلينه... الموهبة تتحدّث القدر

■ يحتل الفيلم الفرنسي Prodigieuses شاشة سينما «متروبوليس» حتى 11 آذار (مارس). يحمل الفيلم توقيع المخرجين فالنتين وفريدريك بوتيه، وتؤدي بطولته الممثلتان كاميل رازات وميلاني روبرت. يحكي الفيلم قصة العازفتين التوأم أودري

